

أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ وبقاء أثره في مقرر التجويد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

خالد إبراهيم المطرودي⁽¹⁾

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 06/04/1434هـ؛ وقبل للنشر في 29/08/1434هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ، وبقاء أثره في مقرر التجويد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذاً تم اختيارها قصدياً، وتم اختيار مجموعتي الدراسة - بطريقة عشوائية - إحداهما تجريبية: تدرس موضوع (المد اللازم) وفق إستراتيجية التقويم التكويني، والأخرى ضابطة: تدرس نفس الموضوع بالطريقة المعتادة. وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المجموعة التجريبية قد بلغت حد الإتقان المطلوب في مستويي (التذكر والفهم)، بينما لم يصل تحصيلهم إلى حد الإتقان المطلوب في مستوى (التطبيق). كما جاء من ضمن نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين (التجريبية والضابطة) في جميع المستويات وفي المجموع الكلي، وجاءت تلك الفروقات لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك لا توجد فروق إحصائية بين تحصيل التلاميذ في الاختبار البعدي والبعدي المتأخر، مما يشير إلى احتفاظ التلاميذ بالتعلم، وعدم فقدهم له بعد أسبوعين من أداء الاختبار البعدي. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات التي كان من أهمها: التأكيد على ضرورة استخدام إستراتيجية التقويم التكويني من قبل معلمي مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: المناهج، طرق تدريس، مقررات تربية إسلامية، المرحلة الابتدائية، التحصيل الدراسي.

The Impact of the use of formative evaluation strategy on students' attainment and the survival of its impact on Tajwid course of sixth graders

KHALID IBRAHIM ALMATROUDI⁽¹⁾

King Saud University

(Received 16/02/2013; accepted 08/07/2013)

Abstract: This study aimed to identify the impact of the use of formative evaluation strategy on students' attainment and the survival of its impact in Tajwid (rules of Qur'an recitation) for sixth graders primary. The study sample, (40 students), was divided randomly into two groups; one experimental studying the issue almaddallazim (The Compulsory Lengthening) and with this group the formative evaluation strategy was used, and the other was a control group studying the same subject in the usual way. Among the most prominent findings of this study: That the experimental group had reached required levels of proficiency in (memory, comprehension), while it did not reach the required level of proficiency in (application). Also, there are differences between the means of the attainment of the experimental and control groups in all levels and in the overall total for all levels. The differences came in favor of the experimental group. In addition, there are no statistical differences found between students' attainment in the test carried out straightaway after the experiment and in the test carried out two weeks later which indicates that students were able to retain what they learnt during the experiment. In light of the findings of this study, various recommendations were proposed, including: emphasising the need to use formative evaluation strategy by teachers of tajwid at the elementary level.

Key words: Curriculum, Teaching Methods, Courses of Islamic Education, Primary stage, academic achievement.

(1) Associate Professor, Department of Curriculum and Instruction,
College of Education, King Saud University
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, P.O. Box (2458), Postal Code: (11451)

(1) أستاذ مشارك، بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ب (2458)، الرمز البريدي (11451)

البريد الإلكتروني: kalmatroudi1@ksu.edu.sa

المقدمة

محصوراً في إعطاء الدرجات للتلاميذ فقط، وإنما تجاوز هذا الهدف إلى أهدافٍ أكثر فائدة وفعالية بالنسبة للعملية التعليمية التعليمية، كتحققه من ملاءمة طرق التدريس والوسائل التعليمية، وعلاج الضعف لدى التلاميذ من خلال تلمس أوجه القصور لديهم، ومن ثم محاولة العلاج الفوري لها، كما أصبح له دور فاعل في تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على الإقبال على الدراسة، بالإضافة إلى دوره الكبير في تطوير المناهج وتحديثها، والارتفاع بمستوى مهنة التعليم إلى المكانة التي تليق بها بين سائر المهن الأخرى (عايل، 1995م).

والتقويم التكويني هو أحد أنواع التقويم التربوي، فالمتبع لكتاب الله ﷻ يلحظ أن تقويم السلوك الإنساني جاء في إطار التكليف الرباني كما في قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: 104)، كما أن المتبع لسيرة النبي ﷺ يلحظ اغتنامه لكل موقف، أو حدث يلاحظه؛ ليقوم كل سلوك سلبي في حينه ولو كان ذلك أمام الناس، ومن أمثلة ذلك ما ورد عن الرجل الذي جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب، فقال له النبي ﷺ: «اجلس فقد أذيت» (ابن حنبل، د. ت)، ففي هذا الحديث بين النبي ﷺ أن هذا التخطي فيه أذى لأولئك الذين تخطى هذا الرجل رقابهم، ومن ثم يجب على الإنسان أن يجلس

المنهج الدراسي منظومة متكاملة، تدور في فلكها نظم أخرى فرعية منها: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والتقويم، وكلها نظم متكاملة تعمل معاً في توافق وتأثير وتأثر. ويهدف المنهج الدراسي إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك التلاميذ، ولكي يتحقق هذا الهدف الأسمى ينبغي تحديد التغييرات السلوكية التي تطرأ على التلاميذ حتى يمكن معرفة مدى تحقيقها، ويشكل ذلك أحد الجوانب الأساسية في عملية التقويم، الذي يعد بدوره من أهم جوانب العملية التربوية بصفة عامة، حيث يمارسه المعلم يومياً منذ بداية الفصل الدراسي وحتى نهاية العام الدراسي، فهو - إذن - عملية مستمرة تبدأ مع أولى خطوات التدريس.

والتقويم بصفته نظاماً فرعياً من نظم المنهج يحظى باهتمام كبير لدى المهتمين بتطوير العملية التعليمية؛ لما له من أثر فاعل ومؤثر في مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها، ولما له أيضاً من أثر مباشر في العناصر الأخرى للعملية التعليمية على المستوى التخطيطي والتنفيذي، ويبدو هذا الأثر بصورة واضحة على نواتج التعلم المنشود تنميتها وتحقيقها لدى المتعلم (محور العملية التعليمية).

وقد حدث تطور كبير في مجال التقويم التربوي لاسيما في أهدافه ووظائفه، فلم يعد هدف التقويم

ويعمل التقويم التكويني على تأمين تغذية راجعة لكل من المعلم والمتعلم، فهو يساعد المعلمين على تعديل استراتيجيات التعليم، كما يساعد التلاميذ في أثناء تعلمهم مما يهيئهم لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، فمن خلاله يستطيع الطالب معرفة نقاط القوة فيدعمها، ومعرفة نقاط الضعف فيحاول التغلب عليها.

ويرى النجدي وأحمد وراشد وعلي وعبد الهادي ومنى (1999) أن من أهم أغراض التقويم التكويني:
1 - مساعدة التلميذ في تعلمه للمادة الدراسية وإحرازه للأهداف التعليمية.

2 - تقديم التغذية الراجعة لتحسين التعلم.

3 - تنفيذ نتائجه في القيام بدور المكافأة أو التعزيز على إحراز المتعلم للإتقان.

4 - يساعد على وصف الطرق العلاجية البديلة في ضوء تشخيص مواضع الصعوبة في التعلم وأسبابها.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت التقويم التكويني منها: دراسة الفقي (1402هـ)، والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية التقويم التكويني بمقارنته بالأساليب التقليدية، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي لتطبيقه على مجموعتين من طلاب الصف الثاني الإعدادي، إحداهما تمثل المجموعة التجريبية وعددها (48) طالباً، وهي التي تعرضت لبرنامج التقويم التكويني، والثانية هي المجموعة

حيث انتهى به المجلس.

كما حظي هذا النوع من التقويم بكثير من الاهتمام في أدبيات التربية؛ لما له من أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وفي تحسين التعلم بصفة عامة، فقد أشار كثير من التربويين إلى أهمية التقويم التكويني، حيث لخص رشوان (2006م) تلك الأهمية بالنسبة للمتعلمين والمعلمين، وبين أنه يساعد المعلمين في مراعاة ما بينهم من فروق فردية من خلال التنوع المستمر في طرق التدريس، وتوظيف الوسائل التعليمية المناسبة، أما بالنسبة للمعلم فهو يساعده في تقويم أساليب تدريسه، وفي معرفة مدى ملاءمة ما يتبعه من طرق تدريس لمستوى التلاميذ، وتعديل أسلوبه في التدريس.

والتقويم التكويني هو نوع من الاختبارات التي يستخدمها المعلمون أثناء الممارسة التدريسية اليومية، ولكنها تختلف عن تلك الاختبارات التي تعقد في نهاية الفصل الدراسي، والتي تُعنى بمجرد قياس الدرجات التحصيلية للتلميذ في نهاية الفترة. ويُعرف التقويم التكويني بأنه: «عملية تقويمية منظمة تحدث أثناء التدريس، وهدفها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومعرفة مدى نمو الطالب وتوجيهه، وتشخيص نقاط الضعف لدى الطالب، ووضع خطة لمعالجتها» (القمش، ومصطفى، والبوايز، ومحمد، والمعاطة، وخليل، 2000م، 25).

الاختبارات التكوينية وبين متوسط علامات الطلبة على الاختبار نفسه ممن تعلموا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في مرحلة التطبيق وهي المرحلة الابتدائية.

أما دراسة رجب (1989م) فهدفت إلى معرفة أثر استخدام التقويم التكويني والتعليم العلاجي في إتقان مهارات الأداء والاحتفاظ بالتعلم في مادة الأحياء، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من طلبة كلية البحرين الملتحقين في دبلوم الدراسات العليا، وزعوا عشوائياً على ثلاث مجموعات متكافئة، المجموعة التجريبية الأولى: وهي المجموعة التي يحصل طلابها على تغذية راجعة تصويبية وأسلوب علاجي (وقت إضافي)، والمجموعة التجريبية الثانية: وهي المجموعة التي يحصل طلابها على تغذية راجعة تصويبية وأسلوب علاجي (تمرينات تطبيقية إضافية)، والمجموعة الضابطة: وهي المجموعة التي لا يحصل طلابها على تغذية راجعة تصويبية أو أسلوب علاجي. وأعد الباحث اختباراً قبلياً لقياس تجانس التباين لأفراد العينة، ومعرفة قدراتهم ومؤهلاتهم في التحصيل قبل بدء التجربة، واختباراً بعدياً تكون من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والصواب والخطأ والمطابقة. وكان من نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث في

الضابطة التي لم تتعرض لهذا البرنامج وعددها (49) طالباً، وكان من نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، راجع إلى استخدام برنامج التقويم التكويني، كما أكدت نتائج الدراسة وجود اتجاه لتحسن التحصيل الدراسي مع تكرار التقويم التكويني، الذي يقوم على أساس توظيف نتائج التقويم في أغراض التشخيص وتقديم تغذية راجعة لكل من الطالب والمعلم.

أما دراسة عطا الله وعائش (1405هـ) فهدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الاختبارات التكوينية في تحصيل طلبة الصف السادس في وحدة (بنية المادة) في مادة العلوم، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت العينة من (742) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، واستخدم الباحثان الاختبار القبلي والبعدي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة في اختبار تحصيل مفاهيم وحدة بنية المادة (التقويم البعدي) ممن تعلموا بإستراتيجية الاختبارات التكوينية وبين متوسط علامات الطلبة على الاختبار نفسه ممن تعلموا بالطريقة التقليدية، لصالح المجموعة التجريبية، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة على اختبار تحصيل مفاهيم وحدة بنية المادة (التقويم البعدي المتأخر) ممن تعلموا بإستراتيجية

يزيد من تركيز الطلاب على إتقان السلوك المتوقع منهم، كما أن التغذية الراجعة التي تلقاها طلاب المجموعة التجريبية من خلال نتائج التقييم البنائي أسهمت في تحسين المستوى التحصيلي لدى الطلاب، وذلك نتيجة لمعرفتهم جوانب القوة ومساعدتهم على تنميتها، وجوانب الضعف ومساعدتهم على التغلب عليها.

وسعت دراسة حسن (1997م) إلى قياس أثر التقييم البنائي على التحصيل في الرياضيات (موضوع الأعداد النسبية) لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة أبها، وتكونت مجموعة الدراسة من (120) طالباً في إحدى المدارس المتوسطة بمدينة أبها، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تدرس موضوع الأعداد النسبية باستخدام التقييم البنائي، والأخرى ضابطة تدرس نفس الموضوع بالطريقة التقليدية، وبلغ حجم كل مجموعة (60) طالباً، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبارات قصيرة واختباراً تحصيلياً نهائياً يقيس المستويات الثلاث (التذكر، الفهم، التطبيق)، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وتحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي النهائي لصالح المجموعة التجريبية، سواء على مستوى التحصيل العام أو على مستوى التحصيل في المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق).

الاختبار البعدي تُعزى إلى استعمال إستراتيجية إتقان التعلم، لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الأولى، الذين تفوقوا على طلاب المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة، وتفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة، كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات طلاب المجموعات الثلاث في اختبار الاحتفاظ بالتعلم تُعزى إلى استعمال إستراتيجية إتقان التعلم لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الأولى.

وهدف دراسة أحمد (1994م) إلى معرفة أثر تقديم الأهداف السلوكية والتقييم البنائي في تحصيل مقرر تدريس اللغة العربية لدى طلاب الدبلوم العام، واستخدم الباحث لتحقيق هدفه المنهج التجريبي على عينة عشوائية مكونة من (108) طلاب قسمها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأشارت النتائج التي توصل إليها الباحث إلى: أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي، وذلك بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، كما وُجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، لصالح الأداء البعدي، حين لم تحقق المجموعة الضابطة أية نتائج دالة إحصائية، وهذا يدل على أن تقديم الأهداف السلوكية

(40) تلميذة، ودليلاً للمعلم، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة رشوان (2006م) إلى التعرف على مدى فعالية استخدام التقويم البنائي في تنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية الشريعة في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى السابع في كلية الشريعة، وعددهم (80) طالباً وزعوا بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم اعتماد الاختبار كأداة لهذه الدراسة، وقد طبق قبلها وبعداً على المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم استخدام الاختبارات البنائية والتي طبقها الباحث بعد كل جزء من أجزاء المادة، وقد جاءت نتائج الدراسة موضحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، التجريبية والتي درست مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية باستخدام التقويم التكويني، والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة (0.01).

وقد دعمت نتائج الدراسات السابقة رؤية الباحث لواقع تدريس مقرر التجويد، وحاجة هذا

وجاءت دراسة السعدون (2000م) للتعرف على أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية، تكونت عينة البحث من (42) طالبة وزعت على مجموعتين بواقع (21) طالبة في كل مجموعة، درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية التقويم التكويني، بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية، وتكونت أداة البحث من (6) اختبارات تكوينية، واختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، والتكميل، والصواب والخطأ، والمزاوجة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، والتي درست باستخدام إستراتيجية التقويم التكويني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة، التي درست وفق الطريقة الاعتيادية لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة جاد (2002م) إلى تحديد فعالية الأسئلة الشفهية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) تلميذة من الصف الأول الإعدادي، وكانت أدوات البحث استبانة لتحديد مهارات القراءة الناقدة، واختباراً قبلياً وبعدياً طبق على مجموعتين، ضابطة تكونت من (42) تلميذة، وتجريبية تكونت من

الضعف في مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية في تجويد القرآن الكريم، والذي أشارت إليه كثير من الدراسات كدراسة الشدوخي (1417هـ)، والتي جاء من ضمن نتائجها: أنه لم يتمكن من مهارات تجويد القرآن الكريم على المستوى النظري سوى تلميذين فقط يمثلان نسبة (1٪) من مجموع أفراد العينة. ودراسة التميمي (1992م)، والتي جاء من أبرز نتائجها: أن درجة إتقان الطلبة لمهارات التجويد متدنية جداً ودون مستوى الإتقان. كل هذا أوجد إحساساً لدى الباحث بأن هناك مشكلة ما، ولا بد من المساعدة في إيجاد الحلول لها من خلال اقتراح إستراتيجية التقييم التكويني التي اتبعتها في هذه الدراسة.

وقد أرجع الباحث هذا الضعف في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مقرر التجويد إلى أساليب التدريس المتبعة بما فيها أساليب التقييم؛ لذا سعى إلى تجريب إجراءات التقييم التكويني، في محاولة منه للتعرف على فعاليتها في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التجويد. وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر إستراتيجية التقييم التكويني المقترحة في إتقان مهارات التجويد والاحتفاظ بالتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض؟

الواقع للتطوير والتحسين، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التخطيط لدراسته، وتنفيذها، وبناء أداة الدراسة، واختيار منهجها، كما اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي، واعتبار التلاميذ كعينة للدراسة.

مشكلة الدراسة:

للتقويم التكويني دور مهم في العملية التعليمية، فهو يساعد في تحقيق النمو الشامل لشخصية التلميذ بجوانبها المختلفة (المعرفية، والوجدانية، والمهارية)، فهو يسير جنباً إلى جنب مع العملية التعليمية، يتتبع بصفة مستمرة نمو التلميذ فيبين نواحي الضعف فيه ويحاول معالجتها، كما أنه يؤكد على نواحي القوة ويحاول تثبيتها وتعزيزها، ومن ثم يمكن القول بأن التقويم التكويني يساعد في تحقيق كل تعلم جيد؛ لكونه يتيح التغذية الراجعة لكل من المعلم والتلميذ. وإذا كان للتقويم التكويني هذه الأهمية في العملية التعليمية بصفة عامة، فإن تلك الأهمية تزداد إذا ما ارتبطت بدراسة علم التجويد؛ لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها قال تعالى: ﴿وَرَزَّلْنَا الْقُرْآنَ أَنْ تَرَْتِيلاً﴾ (المزمل: 4).

وفي ضوء ما تقدم حول التقويم التكويني وأهميته في العملية التعليمية، ومن خلال خبرة الباحث لمدة تزيد عن ستة عشر عاماً في متابعة الطلاب المعلمين تخصص دراسات إسلامية بكلية المعلمين بالرياض، وملاحظته

أهداف الدراسة:

2 - هذه الدراسة مرتبطة بالمرحلة الابتدائية، التي

تعد الأساس لمراحل التعليم اللاحقة.

3 - من المؤمل أن يُستفاد من هذه الدراسة من

قبل معدي المناهج الدراسية بما يحقق الأهداف المنشودة من مقرر التجويد.

4 - قد تساعد هذه الدراسة المعلمين في التغلب

على الصعاب التي تواجههم في تدريس مقرر التجويد.

5 - عدم وجود دراسات - حسب علم الباحث -

تناولت أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ في مقرر التجويد بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن هذه الدراسة تساهم في إثراء أساليب تدريس مقرر تجويد القرآن الكريم.

حدود الدراسة:

يقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة كما هو موضح

في النقاط التالية:

1 - الحدود المكانية: تقتصر نتائج هذه الدراسة

على مدارس المرحلة الابتدائية الحكومية النهارية بمدينة الرياض.

2 - الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من

العام الدراسي 1433 / 1434 هـ.

3 - الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على

التعرف على أثر استخدام الإستراتيجية المقترحة في إتقان

1 - التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التقويم

التكويني على تحصيل التلاميذ في مقرر التجويد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2 - التعرف على أثر استخدام إستراتيجية التقويم

التكويني على بقاء أثر تحصيل التلاميذ في مقرر التجويد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فرضيات الدراسة:

1 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستويات المعرفية الثلاث (التذكر - الفهم - التطبيق)، وذلك لصالح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التجويد (المد اللازم).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

1 - هذه الدراسة مرتبطة بتدريس مقرر التجويد،

والذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالقرآن الكريم، الذي يعد المصدر الأساس للتشريع الإسلامي.

والوسائل التي تيسر عملية التعلم، فهو بمثابة تغذية راجعة، ووسيلة للتحكم بجودة التعليم، ومساعدة المتعلم على إحراز الأهداف التعليمية، وكذلك التنبؤ بنتائج التقويم النهائي.

التحصيل الدراسي:

ويعرف إجرائياً بأنه ما اكتسبه تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة الدراسة) من معلومات ومهارات خلال دراستهم لوحدة (المد اللازم)، ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة وتصميمها التجريبي، ويتناول التعريف بمجتمع الدراسة وعيبتها، كما يتضمن عرضاً للإجراءات التي أُتبعَت في إعداد المواد التعليمية وبناء أدوات الدراسة، والمعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات شبه التجريبية، التي يقوم فيها الباحث بدراسة أثر متغير تجريبي أو أكثر على متغير تابع أو أكثر، وقد تم اختيار تصميم القياس القبلي والبعدي، وتم الاختيار عشوائياً للفصلين ليكون أحدهما فصلاً تجريبياً والآخر ضابطاً، يطبق على كل منهما اختبار قبلي، وتدرس المجموعة

مهارات التجويد في وحدة (المد اللازم) وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض. كما تقتصر هذه الدراسة على المستويات المعرفية الثلاث الدنيا (التذكر – الفهم – التطبيق)، وقد تم الاختصار على تلك المستويات الثلاث من تصنيف بلوم للمجال المعرفي في هذه الدراسة؛ لكون الدراسة الحالية تتناول مقرر التجويد الذي يعد التطبيق أهم المستويات المعرفية فيه، فوصول التلميذ لهذا المستوى يحقق أهم أهداف علم التجويد ألا وهو تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح ومجود.

مصطلحات الدراسة:

التقويم التكويني:

يعرف التقويم التكويني بأنه: «ما يعتمد على مبدأ التغذية الراجعة، حيث يتم الاستفادة من معرفة النتائج التي حققها المتعلم في خطواته السابقة، وتحسين هذه النتائج؛ لإبلاغها للمتعلم في الوقت المناسب، وبالصورة التي تساعد على الاستفادة منها» (منسي، وشعبان، 2000م، 29). ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: ذلك النوع من التقويم الذي يستخدمه المعلم لاكتشاف الأخطاء والصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء تعلمه بمجرد ظهورها، ويكون ملازماً لعملية التعليم والتعلم داخل الفصل الدراسي، بقصد تصحيح تلك الأخطاء وتذليل تلك الصعوبات، من خلال اقتراح البدائل التدريسية

خالد إبراهيم المطرودي: أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ...

التجريبية الدروس (المد اللازم) وفق الإستراتيجية المقترحة لتدريس التجويد، أما المجموعة الضابطة فتدرس الدروس نفسها بالطريقة المعتادة، وبعد انتهاء التجربة يطبق اختبار بعدي على المجموعتين لقياس الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل (الإستراتيجية المقترحة) على المتغيرين التابعين (إتقان مهارات المد اللازم) و(بقاء أثر إتقان مهارات المد اللازم).

كما تم تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً متأخراً على

المجموعة التجريبية لبيان مدى احتفاظها بالمهارات. ضبط متغيرات الدراسة:

1- العمر:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين بالعمر قام الباحث باستخدام اختبار مان وتني (mann - whitney) «u» لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (1) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (1). اختبار مان - وتني لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة بناء على متغير العمر الزمني.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
التجريبية	20	12.15	20.88	417.50	192.500	0.841 غير دالة
الضابطة	20	12.15	20.13	402.50		

يتضح من الجدول (1) أن قيمة (u) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك يتحقق التكافؤ بينهما.

2- التحصيل الدراسي السابق في مقرر التجويد:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في مستوى

التحصيل السابق في مقرر التجويد قام الباحث بالرجوع إلى درجات التلاميذ في الصف الخامس الابتدائي، ثم قام باستخدام اختبار مان وتني (mann - whitney) «u» لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة. والجدول (2) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول (2). اختبار مان - وتني لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة بناء على متغير التحصيل السابق.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
التجريبية	20	1.05	20.00	400.00	190.00	0.799 غير دالة
الضابطة	20	1.11	21.00	420.00		

(40) تلميذاً موزعين بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

الجدول (3). توزيع أفراد عينة الدراسة.

المجموعة	الفصل	عدد التلاميذ
التجريبية	6-أ	20
الضابطة	6-ب	20
إجمالي عدد التلاميذ		40

تصميم دروس المجموعتين التجريبية والضابطة: قام الباحث بتصميم دروس المجموعة التجريبية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في المجال، وكتب المناهج وطرق التدريس، ومن خلال متابعة طلاب التربية الميدانية (تخصص دراسات إسلامية وقرآنية)، وقد تضمنت دروس المجموعتين الخطوات التالية:

- 1- التمهيد.
- 2- القراءة الصامتة للكتاب.
- 3- كتابة بيانات الدرس والأمثلة وعناصر الدرس على السبورة.
- 4- الشرح: بحيث يقوم المعلم مع تلاميذه بتناول أهداف الدرس بالترتيب، ويقوم بتوزيع الحصة إلى عدة فترات، وكل فترة تتضمن شرحاً لبعض تلك الأهداف، وعند الانتهاء من كل مجموعة من الأهداف يقوم بتطبيق إستراتيجية التقويم التكويني المرتبطة بتلك

يتضح من الجدول (2) أن قيمة (u) غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك يتحقق التكافؤ بينها في مستوى التحصيل السابق في مقرر التجويد.

مجتمع الدراسة وعينتها:

عبارة عن جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1433-1434هـ، والبالغ عددهم (26287) تلميذاً، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي، وهم تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة رافع بن خديج الابتدائية، التابعة لمركز الإشراف التربوي بالروابي؛ ويعود السبب في ذلك إلى ما يلي:

- 1- طبيعة الدراسة، والتي تعتمد في أصلها على العينة القصدية.
- 2- استعداد وتعاون إدارة المدرسة مع الباحث، بتذليل العقبات التي تواجهه في إجراء هذه الدراسة وتزويده بالبيانات الخاصة بالتلاميذ.

وقد تم التنسيق مع إدارة المدرسة باختيار الفصل 6/أ ليمثل المجموعة التجريبية، وعدد التلاميذ فيه (20) تلميذاً، والفصل 6/ب ليمثل المجموعة الضابطة، وعدد التلاميذ فيه (20) تلميذاً، وبذلك تكون عينة الدراسة

- المجموعة.
- 1 - الاختبار التحصيلي التحريري (اختيار من متعدد) كأداة رئيسة للدراسة؛ لمناسبته لطبيعة مادة التجويد، والمهارات المراد تنميتها، وقد تم إعداد أسئلة الاختبار التحصيلي بعد تحليل لمحتوى موضوعات المد اللازم؛ لإكساب التلاميذ الحقائق والمفاهيم والعموميات والمهارات المتضمنة في تلك الموضوعات، ومن ثم تم صياغة الاختبار بناءً على تحليل المحتوى، فأصبح بصورته النهائية مكوناً من (20) سؤالاً، يتضمن كل منها إحدى مهارات التجويد المرتبطة بالمد اللازم، والمطلوب من التلميذ إتقانها، والمحددة على شكل أهداف في بداية كل درس من الدروس التي تناولتها الدراسة، وقام الباحث بصياغتها على شكل أسئلة اختيار من متعدد، وطلب من التلميذ الإجابة عن أسئلة الاختبار بوضع (دائرة) حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة.
- 2 - مجموعة من الاختبارات القصيرة على دروس وحدة (المد اللازم).
صدق الاختبار:
للتأكد من صدق الاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين بالرياض وعددهم (6) أعضاء، كما تم عرضه على مجموعة من مشرفي التربية الإسلامية بوزارة التربية والتعليم وعددهم (3) مشرفين، وبناءً على
- 5 - التطبيق: يقوم المعلم هنا بتطبيق إستراتيجية التقويم التكويني (من أنشطة وآلية تطبيقها داخل الفصل الدراسي) بحيث يقوم بتوزيع الأنشطة - التي قام الباحث بإعدادها - والمرتبطة بجزء من الأهداف التي انتهى المعلم من شرحها على التلاميذ، ويحيون عليها، ويناقشهم فيها، ويصحح الأخطاء التي قد يقعون فيها. وقد تم الاجتماع بالمعلم قبل التجربة، وتم مناقشته فيما يتعلق بالإستراتيجية، وتسليمه ما يرتبط بتلك الإستراتيجية من أنشطة، واختبار تحصيلي، ودليل المعلم الذي يتضمن أهداف الموضوعات، وأسلوب التمهيد للدروس، ومحتوياتها، وإستراتيجية التدريس، وآلية تطبيق التقويم التكويني.
- 6 - القراءة الجهرية للكتاب المدرسي.
- 7 - التقويم الختامي.
- 8 - الواجب المنزلي.
- وتتفق دروس المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع الخطوات ما عدا (تطبيق إستراتيجية التقويم التكويني) بعد شرح كل جزء من أهداف الدرس، فقد أضيفت هذه الإستراتيجية لخطة تدريس المجموعة التجريبية فقط.
- أداة الدراسة:
تم اعتماد أداتين لهذه الدراسة هما:

ملاحظات وتوجيهات المحكمين تم اعتماد صياغة الاختبار بصورته النهائية بعد حذف سؤاليين، وإعادة الصياغة اللغوية لمقدمة ثلاثة أسئلة.

ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار التحصيلي قام الباحث باختيار عينة عشوائية استطلاعية، وهم تلاميذ الصف 6/ ب في مدرسة الأحنف بن قيس الابتدائية، وعددهم (26) تلميذاً، وتم تطبيق الاختبار عليهم، وبعد ذلك تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ثبات (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت نسبة الثبات (86) وهي نسبة ثبات عالية.

خطوات تطبيق التجربة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، قام الباحث بالاجتماع بمدرس المادة للتفاهم حول الإستراتيجية التي سيعتمدها في تدريس المجموعة التجريبية، وطريقة تطبيق الاختبار، ثم تم البدء بتطبيق الاختبار القبلي للمجموعتين، وبعد ذلك تم التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة باستخدام اختبار مان – وتني (mann- whitney) «u» لدلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة، والجدول (4) يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (4). اختبار مان – وتني لدلالة الفروق بين متوسطي الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	20	2.75	22,55	451.00	159.000	0.277 غير دالة
	الضابطة	20	2.35	18,45	369.00		
الفهم	التجريبية	20	2.25	23,10	462.00	148.000	0.165 غير دالة
	الضابطة	20	1.70	17,90	358.00		
التطبيق	التجريبية	20	2.75	22,63	452.50	157.500	0.253 غير دالة
	الضابطة	20	2.35	18,38	367.50		
المجموع	التجريبية	20	7.75	23,48	469.50	140.50	0.108 غير دالة
	الضابطة	20	6.40	17,53	350.50		

من خلال الجدول (4) يتضح أن قيمة (u) غير دالة في متوسط درجات كل محور وفي المجموع الكلي للمحاور، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة. وبعد التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، تم تطبيق التجربة مع بداية الأسبوع السابع من الفصل الدراسي الأول من العام 1433-1434هـ، وذلك بتدريس المجموعتين المد اللازم لمدة (3) أسابيع من قبل أستاذ المقرر، وقد استخدم

خالد إبراهيم المطرودي: أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ...

نتائج الدراسة:

اختبار صحة فرضيات الدراسة:

أ- الفرض الأول: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستويات المعرفية الثلاث (التذكر - الفهم - التطبيق)، وذلك لصالح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

استخدم الباحث المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية لمعرفة مدى إتقان تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمهارات التجويد (المد اللازم)، وكذلك تقسيم التلاميذ بناءً على معيار محدد لتوضيح الفرق بين المجموعات، ثم تم استخدام اختبار مان - وتني (mann- whitney) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

الأستاذ الإستراتيجية المقترحة للمجموعة التجريبية، والتي تضمنت (استخدام التقويم التكويني)، بينما قام بتدريس المجموعة الضابطة الخطة المعتادة التي لا تتضمن الإستراتيجية السابقة. وبعد الانتهاء من تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة قام أستاذ المقرر بالتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي على تلاميذ المجموعتين، لقياس أثر الإستراتيجية المقترحة على إتقان مهارات التجويد، ثم تم تطبيق نفس الاختبار على تلاميذ المجموعة التجريبية بعد أسبوعين (البعدي المتأخر)، وذلك لقياس مدى الاحتفاظ بمهارات التجويد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض هذا الجزء النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد تطبيق التجربة على المجموعتين التجريبية والضابطة، للتعرف على أثر تطبيق الإستراتيجية المقترحة في إتقان مهارات التجويد (المد اللازم)، وعلى بقاء أثر هذا الإتقان لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

الجدول (5). مستوى إتقان تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لمهارات التجويد (المد اللازم) في الاختبار البعدي.

مستوى الهدف	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
التذكر	التجريبية	20	5.70	81.42
	الضابطة	20	3.00	42.85
الفهم	التجريبية	20	5.00	83.33
	الضابطة	20	1.95	32.50
التطبيق	التجريبية	20	4.95	70.71
	الضابطة	20	2.35	33.57
المجموع	التجريبية	20	15.65	78.25
	الضابطة	20	7.30	36.50

يتضح من الجدول (5) أن المجموعة التجريبية قد بلغت حد الإتقان المطلوب الذي حدده الباحث وهو (80%) في مستويي (التذكر والفهم)، حيث كانت نسبة الإتقان في مستوى التذكر (81.42%)، والفهم (83.33%)، بينما لم يصل تحصيلهم إلى حد الإتقان المطلوب في مستوى (التطبيق)، حيث كانت نسبة الإتقان في مستوى التطبيق (70.71%)، كما يلاحظ من خلال الجدول (5) أن المجموعة التجريبية لم تصل إلى حد الإتقان في المجموع الكلي للمستويات الثلاثة، حيث كانت نسبة الإتقان (78.25%) وإن كانت هذه النسبة قريبة من حد الإتقان المطلوب. كما يلاحظ من خلال الجدول (5) أن تحصيل المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لم يصل إلى حد الإتقان المطلوب في أي مستوى وفي المجموع الكلي للمستويات، وقد كانت أعلى نسبة للمجموعة الضابطة في مستوى التذكر، حيث بلغت النسبة في هذا المستوى (42.85%)، بينما كانت أقل نسبة في مستوى الفهم، حيث بلغت النسبة في هذا المستوى (32.50%). وقد قام الباحث بتقسيم التلاميذ إلى فئات بناء على المعيار الموضح في الجدول (6):

الجدول (6). معيار تقسيم التلاميذ إلى فئات.

ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
من 100-90	من 89.99-80	من 79.99-70	من 69.99-60	اقل من 60

والجدول (7) يوضح الأعداد والنسب المئوية لفئات تلاميذ المجموعة التجريبية بناءً على درجات الإتقان في الاختبار البعدي، والأعداد والنسب المئوية للمتقين منهم، أي الذين تجاوزت نسبهم المئوية درجة الإتقان (80%)، وهم الذين حصلوا على معدل جيد جداً فأعلى، وهي النسبة المئوية التي حددها الباحث كحد أدنى لمستوى الإتقان المطلوب:

الجدول (7). النسب المئوية لفئات تلاميذ المجموعة التجريبية بناءً على درجات إتقان المهارات في الاختبار البعدي.

درجة الإتقان	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف	المجموع
العدد	5	3	8	2	2	20
النسبة المئوية	25%	15%	40%	10%	10%	100%
عدد ونسبة المتقين وغير المتقين	عدد المتقين	النسبة المئوية للمتقين	عدد غير المتقين	النسبة المئوية لغير المتقين		
	8	40%	12	60%		

خالد إبراهيم المطرودي: أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ...

يلاحظ من الجدول (7) أن عدد المتقنين من تلاميذ المجموعة التجريبية كان (8) تلاميذ ونسبتهم (40%)، وعدد الطلبة غير المتقنين كان (12) تلميذاً ونسبتهم (60%). كما يوضح الجدول (8) الأعداد والنسب المئوية لفئات تلاميذ المجموعة الضابطة بناء على درجات الإلتقان في الاختبار البعدي، والأعداد والنسب المئوية لمن وصل منهم إلى مستوى الإلتقان المطلوب:

الجدول (8). النسب المئوية لفئات تلاميذ المجموعة الضابطة بناء على درجات إلتقان المهارات في الاختبار البعدي.

المجموع	ضعيف	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	درجة الإلتقان
20	17	1	2	-	-	العدد
100%	85%	5%	10%	-	-	النسبة المئوية
النسبة المئوية لغير المتقنين		عدد غير المتقنين		النسبة المئوية للمتقنين	عدد المتقنين	عدد ونسبة المتقنين وغير المتقنين
100%		20		-	-	

ويلاحظ أن أعلى نسبة في المجموعة التجريبية قد حصلت على تقدير جيد بنسبة (40%)، بينما كانت أعلى نسبة في المجموعة الضابطة قد حصلت على تقدير ضعيف بنسبة (85%)، ويتضح مما سبق مدى تأثير إستراتيجية التقويم التكويني المقترحة التي درست للمجموعة التجريبية على تحصيلهم ومدى إلتقانهم لمهارات التجويد المرتبطة بالمدد اللازم.

يلاحظ من الجدول (8) أنه لا يوجد أي تلميذ من تلاميذ المجموعة الضابطة قد وصل إلى مستوى الإلتقان المحدد وهو (80%)، وعدد الطلبة غير المتقنين كان (20) تلميذاً ونسبتهم (100%)، مع وجود طالين فقط عند مستوى جيد ونسبتهم (10%)، وطالب واحد عند مستوى مقبول ونسبته (5%) من مجموع عدد تلاميذ فصل المجموعة الضابطة.

الجدول (9). اختبار مان - وتني لدلالة الفروق بين متوسطي إجابات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

مستوى الهدف	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	20	5.70	27.28	545.50	64.500	0.00
	الضابطة	20	3.00	13.73	274.50		
الفهم	التجريبية	20	5.00	28.80	276.00	34.000	0.00
	الضابطة	20	1.95	12.20	244.00		

تابع الجدول (9).

مستوى الدلالة	قيمة u	مجموع الرتب	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	مستوى الهدف
0.00	52.500	577.50	27.88	4.95	20	التجريبية	التطبيق
		262.50	13.13	2.35	20	الضابطة	
0.00	18.000	592.00	27.88	15.65	20	التجريبية	المجموع
		228.00	13.13	7.30	20	الضابطة	

يتضح من الجدول (9) أن قيمة (u) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.00) في درجات تحصيل التلاميذ في كل مستوى، وفي المجموع الكلي للمستويات، وهذا يشير إلى وجود فروق بين متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة، وبالنظر إلى المتوسطات يتضح أن الفروقات في جميع المستويات وفي المجموع الكلي جاءت لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التقويم التكويني المقترحة في هذه الدراسة. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض هذه الدراسة وهو: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في المستويات المعرفية الثلاث (التذكر - الفهم - التطبيق)، وذلك لصالح متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية.

ب- الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التجويد (المد اللازم).

الجدول (10). اختبارات (t- test) لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والبعدي المتأخر.

مستوى الدلالة	قيمة ت	النسبة المئوية	الانحراف	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	مستوى الهدف
0.294 غير دالة	1.06	81.42	1.08	5.70	20	البعدي	التذكر
		75.00	1.55	5.25	20	البعدي المتأخر	
0.896 غير دالة	0.13	83.33	1.07	5.00	20	البعدي	الفهم
		82.50	1.31	4.95	20	البعدي المتأخر	
0.084 غير دالة	1.77	70.71	1.70	4.95	20	البعدي	التطبيق
		55.71	2.02	3.90	20	البعدي المتأخر	
0.155 غير دالة	1.45	78.25	2.81	15.65	20	البعدي	المجموع
		70.50	3.86	14.10	20	البعدي المتأخر	

والفهم)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه بعض الدراسات كدراسة (المطوع، 1999م)، ودراسة (الشيخ، 1406هـ)، ودراسة (حسين، 1991م) في أن التقويم التكويني يؤدي إلى زيادة التحصيل، والوصول إلى حد الإتقان المطلوب.

كما أن عدم وصول التلاميذ إلى حد الإتقان المطلوب في مستوى التطبيق، مع أنهم كانوا قريبين من تحقيق هذا الحد ربما يعود إلى فصل مقرر القرآن الكريم عن مقرر التجويد، لاسيما وأن مهارة التطبيق تحتاج إلى التكامل بينهما، وإلى كثير من الأمثلة، وهذا لا يتأتى إلا بتدريس مقرر القرآن الكريم مقترناً بتدريس أحكام التجويد التي يدرسها التلاميذ في ذات الوقت، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة الشدوخي (1418هـ)، حيث لم يتمكن من مهارات تجويد القرآن الكريم في مستوى التطبيق أي طالب من عينة دراسته، وقد أرجع السبب في ذلك إلى فصل مقرر القرآن الكريم عن مقرر التجويد.

كما اتضح وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التقويم التكويني في المستويات الثلاث (التذكر، الفهم، التطبيق)، وفي المجموع الكلي. وربما يعود سبب وجود هذه الفروق بين المجموعتين إلى التغذية الراجعة الفورية التي تقدمها هذه الإستراتيجية

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً في متوسط درجات تحصيل التلاميذ في كل مستوى وفي المجموع الكلي للمستويات، أي أنه لا توجد هناك فروق إحصائية بين تحصيل التلاميذ في الاختبار البعدي والبعدي المتأخر. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرض الصفري الثاني من فروض هذه الدراسة، وهو لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التجويد (المد اللازم)، مما يشير إلى احتفاظ التلاميذ بالتعلم وعدم فقدهم له بعد أسبوعين من أداء الاختبار البعدي.

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال استعراض نتائج الدراسة اتضح أن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام إستراتيجية التقويم التكويني بلغت مستوى الإتقان المطلوب الذي حدده الباحث وهو (80%) في مستويي (التذكر والفهم)، بينما لم يصل تحصيلهم إلى حد الإتقان المطلوب في مستوى (التطبيق) وفي المجموع الكلي للمستويات، كما أن تحصيل المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لم يصل إلى حد الإتقان المطلوب في أي مستوى وفي المجموع الكلي للمستويات.

وهذا يدل على أثر إستراتيجية التقويم التكويني في زيادة تحصيل التلاميذ وخاصة في مستويي (التذكر

1997م)، ودراسة (السعدون، 2000م)، ودراسة (جاد، 2002م) في أنها توصلت إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التقويم التكويني.

كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والبعدي المتأخر للاحتفاظ بمهارات التجويد (المد اللازم)، مما يشير إلى احتفاظ التلاميذ بالتعلم وعدم فقدهم له بعد أسبوعين من أداء الاختبار البعدي. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (رجب، 1989م) في أن المجموعة التجريبية استمرت احتفاظها بالتعلم، وهذا عائد إلى التقويم التكويني الذي استخدم في تدريس تلك المجموعة.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- تطوير مقررات البرامج التربوية بشكل مستمر في الكليات المنوط بها إعداد معلم التجويد، بحيث تتضمن مفردات نظرية وتطبيقات عملية ترتبط بالتقويم التكويني، لتتوافق مع التطورات المعاصرة، وحتى يتسنى لهم تطبيق ما تعلموه بعد التحاقهم بمهنة التعليم، وهذا يساعد في تحقيق أهداف منهج التجويد.

للتلاميذ فور انتهائهم من الإجابة عن الاختبارات القصيرة، والتي يقوم المعلم بتوزيعها فور الانتهاء من تحقيق جزء من أهداف الدرس، ومن ثم يقوم بتصحيحها لهم وبيان الأخطاء التي قد وقعوا فيها، كما أن أسلوب التعزيز المرافق للإجابات الصحيحة يساعد في تثبيت تلك الإجابات في أذهان التلاميذ كعبارة (أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز)، وإذا كانت التغذية الراجعة مهمة للتلاميذ فهي كذلك بالنسبة للمعلم، حيث تساعده على التعرف على نقاط القوة والضعف لدى تلاميذه، مما يساعد على متابعة التلاميذ بناء على مستوياتهم.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما ورد في أدبيات التربية، ومع الأسس التي ينبغي أن يستند إليها التقويم بمفهومه الشامل، وهو أن يسير التقويم مع العملية التدريسية جنباً إلى جنب، فلا يقتصر على نهاية الفصل الدراسي، بل يتم خلال كل درس وعند الانتهاء من تحقيق جزء من أهداف الدرس، ليتعرف المعلم على مدى تحقيق تلك الأهداف أولاً بأول، فالتقويم أداة للتشخيص والعلاج (شحاتة، 2011م).

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (الفاقي، 1402هـ)، ودراسة (عطا الله وعائش، 1405هـ)، ودراسة (رشوان، 2006م)، ودراسة (رجب، 1989م)، ودراسة (أحمد، 1994م)، ودراسة (حسن،

خالد إبراهيم المطرودي: أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ...

التجويد، ويفضل استخدام الاختبارات الموضوعية التي لا تحتاج إلى وقت طويل كاختبار الاختيار من متعدد.

7- إعداد بنوك لأسئلة التقويم التكويني في مقرر تجويد القرآن الكريم على أن تكون متنوعة حتى تقيس جميع مستويات الجانب المعرفي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح:

1- إجراء دراسات مماثلة لتحديد أثر التقويم التكويني في تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.

2- إجراء دراسة مماثلة لأثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ وبقاء أثره تقيس المستويات العليا في الجانب المعرفي (التحليل، التركيب، التقويم).

3- إجراء دراسة حول أهم معوقات استخدام التقويم التكويني في مقرر تجويد القرآن الكريم.

4- إجراء دراسة حول أثر تدريب معلمي التجويد على أساليب استخدام التقويم التكويني في أدائهم الصفي وفي تحصيل تلاميذهم.

2- من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية عند اختبار صحة الفرض الأول من التأثير الإيجابي لإستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل المجموعة التجريبية يوصي الباحث باستخدام إستراتيجية التقويم التكويني من قبل معلمي مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية.

3- إعداد برامج تدريبية للقائمين على العملية التعليمية من مديرين، ومشرفين، ومعلمين في التقويم التكويني، وكيفية استخدامه من قبل معلمي مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية.

4- عقد ورش عمل لمعلمي مقرر التجويد داخل المدارس حول استخدام التقويم التكويني في تدريس مقررات التربية الإسلامية.

5- يجب ألا يكون الهدف من الاختبارات التكوينية إعطاء درجات للتلاميذ؛ بل تتبع عملية التعلم والمساعدة على التقدم فيها، وذلك بتهيئة تغذية راجعة لكل من المعلم والتلميذ، وهذا ما تم اتباعه في إستراتيجية التقويم التكويني التي تم استخدامها في هذه الدراسة، بحيث تم تصحيح جميع الاختبارات التكوينية، وتعزيز الصحيح منها وتعديل الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ.

6- أن تتناسب اختبارات التقويم التكويني مع الخطة الزمنية لتوزيع الحصص الدراسية في مقرر

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

بالتعلم. المؤتمر التربوي الخامس، الاتجاهات المعاصرة في

التعلم والتعليم، المؤسسة العربية للطباعة، البحرين.

رشوان، أحمد. (2006م). فاعلية استخدام التقويم البنائي في

تدريس مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية في تنمية

التحصيل المعرفي ومهارات ما قبل التدريس لدى الطلاب

المعلمين بكلية الشريعة، حولية كلية البنات بالآداب

والعلوم والتربية، كلية البنات بالقاهرة، 2(7)، 441-479.

السعدون، عادل. (2000م). أثر إستراتيجية التقويم التكويني في

تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التربية

الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، كلية

الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

شحاتة، حسن. (2001م). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق.

القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الشدوخي، عبد اللطيف. (1418هـ). مدى تمكن طلاب الصف

الأول المتوسط من مهارات تجويد القرآن الكريم. رسالة

ماجستير غير منشورة، الرياض، قسم المناهج وطرق

التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الشيخ، تاج السر. (1406هـ). التقويم التكويني كإستراتيجية تعلم

للإتقان في تدريس علم البيئة في المدارس الثانوية

بالسودان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،

جامعة عين شمس، القاهرة.

عايل، حسن؛ وسعيد المنوفي. (1995م). المدخل إلى التدريس

الفعال. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

عطا الله، ميشيل؛ وزيتون عايش. (1405هـ). إستراتيجية

الاختبارات التكوينية في تحصيل طلبة الصف السادس

الابتدائي في مادة العلوم العامة. المجلة التربوية-جامعة

الكويت، 2(6)، 22-52.

ابن حنبل، الإمام أحمد. (د. ت). مسند الإمام أحمد. بيروت: دار
الفكر.

أحمد، محسن محمود. (1994م). فعالية تقديم الأهداف السلوكية

والتقويم البنائي في تحصيل مقرر طرق تدريس اللغة

العربية لدى طلاب الدبلوم العام. مجلة البحث في التربية

وعلم النفس - كلية التربية بالمنيا، 13(2)، 71-96.

التميمي، كمال. (1992م). درجة إتقان مهارة التجويد لدى طلبة

الصف السابع الأساسي في محافظة عمان. رسالة ماجستير

غير منشورة، عمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة

الأردنية.

جاد، محمد لطفي. (2002م). فعالية الأسئلة الشفهية في تنمية

مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادي. مجلة العلوم التربوية - معهد الدراسات

التربوية بالقاهرة، 17(2)، 37-66.

حسن، محمود. (1997م). أثر التقويم البنائي على التحصيل في

الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط بالمملكة

العربية السعودية. مجلة كلية التربية - كلية التربية بأسبوط،

13(1)، 393-414.

حسين، إبراهيم. (1991م). أثر استخدام التقويم التكويني على

الاستقراء الموجه على تعلم تلاميذ الحلقة الثانية من

التعليم الأساسي من تعلم وحدة إثرائية في هندسة

الإحداثيات وقدرتهم على التفكير. مجلة البحث في التربية

وعلم النفس - كلية التربية بالمنيا، 4(4)، 185-207.

رجب، مصطفى. (1989م). أثر استخدام التقويم التكويني

والتعليم العلاجي في إتقان مهارات الأداء والاحتفاظ

خالد إبراهيم المطرودي: أثر استخدام إستراتيجية التقويم التكويني على تحصيل التلاميذ...

Gad, Muhammad Lutfi. (2002). The effectiveness of oral questions in the development of critical reading skills among first graders intermediate (in Arabic). *Journal of Educational Sciences - Institute of Educational Studies in Cairo*, (2), 37-66.

Rashwan, Ahmed. (2006). The effectiveness of the use of formative assessment in the teaching methods of teaching course of forensic science in the development of knowledge acquisition and skills by teaching the students the teachers at the Faculty of Sharia (in Arabic). *Annual Review Faculty of Women for Arts, Science and Education, Girls College in Cairo*, 2(7), 441-479.

الفقي، إسماعيل. (1402هـ). *دراسة تجريبية لفاعلية برنامج التقويم التكويني في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

القمش، مصطفى؛ والبوايز، محمد؛ والمعاطبة، خليل. (2000م). *القياس والتقويم في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

المطوع، عبد الله. (1999م). *التقويم في التعليم الأساسي إلى أين؟ آراء ممارسات*. قسم التقويم التربوي وبحوث تطوير المناهج، المنامة، وزارة التربية والتعليم.

منسي، محمود؛ وشعبان، أحمد. (2000م). *التقويم ومبادئ الإحصاء*. الإسكندرية: مطبعة الجمهورية.

النجدي، أحمد؛ وراشد، علي؛ وعبد الهادي، منى. (1999م). *المدخل في تدريس العلوم*. القاهرة: دار الفكر العربي.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Ahmad, Muhsen Mahmoud. (1994). The effectiveness of the inclusion of behavioural objectives and formative assessment in the attainment of 'methods of teaching Arabic language' course among students in general diploma (in Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology*, Minya, College of Education, (2), 71-96.

Atallah, Michelle, & Ayesh olives. (1405). Formative tests strategy in the collection of sixth grade students in public science (in Arabic). *Journal of Education – Kuwait University*, 2(6), 22-52.

Hassan, Mahmoud. (1997). Formative assessment impact on mathematics achievement in the second grade pupils average in Saudi Arabia (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education - Faculty of Education, Assiut*, 13(1), 393-414.

Hussein, Ibrahim. (1991). Impact use formative Calendar on induction directed to learn the second episode of pupils to learn basic education and enrichment in the engineering unit and coordinates their ability to think (in Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology - Faculty of Education, Almeena*, 4(4), 185-207.